

## تفسير السمعاني

@ 142 ( ^ ) فيها وما يمكرون إلا بأنفسهم وما يشعرون ( 123 ) وإذ جاءتهم آية قالوا لن  
نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتى رسلنا أعلم حيث يجعل رسالته سيصيب الذين أجرموا صغار  
عندنا وعذاب شديد بما كانوا يمكرون ( 124 ) فمن يردنا أن يهديه يشرح صدره ) \* \* \* \*

( ^ ليمكروا فيها ) وكان من مكر أهل مكة أنهم جعلوا على كل طريق من طرق مكة أربعة نفر  
؛ حتى يقولوا لكل من يقدم : [ إياك ] وهذا الرجل فإنه كاهن ساحر كذاب ( ^ وما يمكرون  
إلا بأنفسهم ) أي : وباله يرجع إليهم ( ^ وما يشعرون ) . .

قوله تعالى : ( ^ وإذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتى رسلنا ) أي :  
لا نؤمن حتى يوحى إلينا كما يوحى إليه ، وينزل علينا جبريل كما ينزل عليه ، حتى روى أن  
الوليد بن المغيرة قال : إن كاننا يريد أن يبعث نبيا فأنا أولى بالنبوة ؛ لأنني أكثر  
مالا ، وأقدم سنا ، وكذا كان يقول أكابرهم ورؤساؤهم ؛ فنزلت الآية . .

قوله - تعالى - : ( ^ أعلم حيث يجعل رسالته ) يعني : أعلم من أهل النبوة ، وأن  
محمدنا أهل الرسالة ، ولستم بأهل الرسالة . .

( ^ سيصيب الذين أجرموا صغار عندنا ) فيه معنيان : .

أحدهما : قال الفراء : معناه : صغار من عندنا ، و ' من ' محذوف . .

قال البصريون : ' من ' لا تحذف ومعناه : صغار ثابت دائم عندنا ( ^ وعذاب شديد بما  
كانوا يمكرون ) . .

قوله - تعالى - : ( ^ فمن يردنا أن يهديه يشرح صدره للإسلام ) . .

أي : يفتح قلبه حتى يدخل الإسلام ( ^ ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا ) . .

ويقرأ : حرجا - بفتح الراء - يعني : ذا حرج ، وأما بالكسر فللمبالغة في الضيق ، وعن

عمر أنه قال : سألت أعرابيا : ما الحرجة عندكم ؟ فقال : شجرة ملتفة لا تصل إليها راعية  
ولا سائمة ، فعلى هذا معنى الآية .